الْحِزْبُ الْبَرِّ (الْكَبِيرُ)

لِسَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

الله جل جلاله محمد صلى الله عليه وسلم

أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

{وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ

سُوْءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ

وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ} {بَدِيْعُ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُوْنُ لَهُ وَلَدٌ

وَّلَمْ تَكُنْ لَّهُ صَاحِبَةٌ وَّخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ

وَّهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ} {ذَٰلِكُمُ اللّٰهُ

رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ

فَاعْبُدُوْهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَّكِيْلٌ}

{لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ

الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيْفُ الْخَبِيْرُ} {آلر}

{كٓهيعٓصٓ} {حمٓ} {عٓسٓقٓ} {ربِّ

احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ

الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُوْنَ} {طٰه}

{مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ} {إِلَّا

تَذْكِرَةً لِّمَنْ يَّخْشَىٰ} {تَنْزِيْلًا مِّمَّنْ

خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَىٰ}

{الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ} {لَهُ

مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا

بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ} {وَإِنْ

تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَىٰ} {اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ} اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ إِنِّي بِالْجَهَالَةِ مَعْرُوْفٌ وَّأَنْتَ بِالْعِلْمِ مَوْصُوْفٌ، وَّقَدْ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِّنْ جَهَالَتِيْ بِعِلْمِكَ فَسَعِ ذَٰلِكَ بِرَحْمَتِكَ كَمَا وَسِعْتَهُ بِعِلْمِكَ وَاغْفِرْ لِيَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، يَا اللَّهُ يَا مَالِكُ يَا وَهَّابُ هَبْ لِيْ مِنْ نِعَمِكَ مَا

عَلِمْتَ لِيْ فِيْهِ رِضَاكَ، وَاكْسُنِيْ كِسْوَةً تَقِيْنِيْ بِهَا مِنَ الْفِتَنِ فِيْ جَمِيْعِ عَطَايَاكَ وَقَدِّسْنِيْ مِمَّا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ يُّوْجِبُ نَقْصًا مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِيْ عِلْمِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، يَا اَللّٰهُ يَا عَظِيْمُ يَا عَلِيُّ يَا كَبِيْرُ أَسْأَلُكَ الْفَقْرَ مِمَّا سِوَاكَ وَالْغِنَىٰ بِكَ حَتَّىٰ لَا أَشْهَدَ إِلَّا إِيَّاكَ وَالْطُفْ بِيْ فِيْهِمَا لُطْفًا عَلِمْتَهُ يَصْلُحُ لِمَنْ وَلَّاكَ، وَاكْسُنِيْ جَلَابِيْبَ

الْعِصْمَةِ فِي الْأَنْفَاسِ وَاللَّحظَاتِ
وَاجْعَلْنِي عَبْدًا لَكَ فِيْ جَمِيْعِ حَالَاتِيْ
وَعَلِّمْنِي مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا أَصِيْرُ بِهِ
كَامِلًا فِيْ مَحْيَايَ وَمَمَاتِيْ. اللّٰهُمَّ
أَنْتَ الْحَمِيْدُ الرَّبُّ الْمَجِيْدُ الْفَعَّالُ
لِمَا تُرِيْدُ تَعْلَمُ فَرَحِيْ بِمَاذَا وَلِمَاذَا
وَعَلٰى مَاذَا وَتَعْلَمُ حُزْنِيْ كَذٰلِكَ وَقَدْ
أَوْجَبْتَ كَوْنَ مَا أَرَدْتَهُ فِيَّ وَمِنِّيْ وَلَا
أَسْأَلُكَ دَفْعَ مَا تُرِيْدُ وَلٰكِنْ أَسْأَلُكَ

التَّأْيِيْدَ بِرُوْحٍ مِّنْ عِنْدِكَ فِيْمَا تُرِيْدُ كَمَا أَيَّدْتَ أَنْبِيَآءَكَ وَرُسُلَكَ وَخَاصَّةَ الصِّدِّيْقِيْنَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ. {اللّٰهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ} فَهَنِيْئًا لِّمَنْ عَرَفَكَ فَرَضِيَ بِقَضَآئِكَ وَالْوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْكَ بَلِ الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ أَقَرَّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَلَمْ يَرْضَ بِأَحْكَامِكَ.

اللّٰهُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ حَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالذُّلِّ حَتَّىٰ عَزُّوا، وَحَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالْفَقْدِ حَتَّىٰ وَجَدُوا، فَكُلُّ عِزٍّ يَمْنَعُنِيْ دُوْنَكَ أَسْأَلُكَ بَدَلَهُ عِزًّا لَا يَحْجُبُنِيْ عَنْكَ، تُصْحِبُهُ لَطَآئِفُ رَحْمَتِك، وَكُلُّ وُجْدٍ يَحْجُبُنِيْ عَنْكَ أَسْأَلُكَ عِوَضَهُ وُجْدًا لَا يُوقِعُنِي فِي الْغَفْلَةِ، تُصْحِبُهُ أَنْوَارُ مَحَبَّتِكَ. فَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَىٰ مَنْ أَحْبَبْتَهُ، وَظَهَرَتِ

الشَّقَاوَةُ عَلَىٰ مَنْ غَيْرُكَ مَلَكَهُ، فَهَبْ لِيْ مِنْ مَوَاهِبِ السُّعَدَآءِ، وَاعْصِمْنِي مِنْ مَوَارِدِ الأَشْقِيَآءِ. اللّٰهُمَّ إِنِّيْ قَدْ عَجَزْتُ عَنْ دَفْعِ الضُّرِّ عَنْ نَفْسِيْ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَمُ فَكَيْفَ لَا أَعْجِزُ عَنْ ذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ بِمَا لَا أَعْلَمُ، وَقَدْ أَمَرْتَنِيْ وَنَهَيْتَنِيْ وَالْمَدْحَ وَالذَّمَّ أَلْزَمْتَنِيْ، فَأَخُو الصَّلَاحِ أَنَا إِنْ أَصْلَحْتَنِيْ وَأَخُو الْفَسَادِ إِنْ أَضْلَلْتَنِيْ،

وَسَعِيدٌ حَقًّا أَنَا إِنْ أَغْنَيْتَنِي عَنِ السُّؤَالِ مِنْكَ وَشَقِيٌّ حَقًّا إِنْ حَرَمْتَنِي مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ لَكَ، فَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِيْ مِنْكَ وَلَا تَحْرِمْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ مَعَ كَثْرَةِ سُؤَالِيْ لَكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ يَا شَدِيْدَ الْبَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا حَكِيْمُ. أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ مَا أَبْدَعْتَ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ كَيْدِ النُّفُوْسِ

فِيْمَا قَدَّرْتَ وَأَرَدْتَ وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْحُسَّادِ عَلَىٰ مَا أَنْعَمْتَ، وَأَسْأَلُكَ عِزَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَا سَأَلَكَهُ نَبِيُّنَا سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِزَّ الدُّنْيَا بِالْإِيْمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ وَعِزَّ الْآخِرَةِ بِاللِّقَآءِ وَالْمُشَاهَدَةِ إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبٌ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَقْدِمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَكُلُّ

شَيْءٍ هُوَ فِيْ عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ
أَقْدِمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذٰلِكَ كُلِّهِ. {اللّٰهُ
لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ لَا تَأْخُذُهُ
سِنَةٌ وَّلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهُ
إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ
إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُوْدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ

الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ} أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِبَسْطِ
يَدَيْكَ وَكَرَمِ وَجْهِكَ وَنُوْرِ عَيْنَيْكَ
وَكَمَالِ أَعْيُنِكَ أَنْ تُعْطِيَنِيْ خَيْرَ مَا
نَفَذَتْ بِهِ مَشِيْئَتُكَ وَتَعَلَّقَتْ بِهِ
قُدْرَتُكَ وَجَرَىٰ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحَاطَ بِهِ
عِلْمُكَ وَاكْفِنِيْ شَرَّ مَا هُوَ ضِدٌّ لِذَٰلِكَ
وَأَكْمِلْ لِيْ دِيْنِيْ وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ
وَهَبْ لِيْ حِكْمَةَ الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ مَعَ
الْحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ وَالْمَمَاتِ الْحَسَنَةِ

وَتوَلَّ قَبْضَ رُوْحِيْ بِيَدِكَ وَحُلْ بَيْنِيْ
وَبَيْنَ غَيْرِكَ فِي الْبَرْزَخِ وَمَا قَبْلَهُ وَمَا
بَعْدَهُ بِنُوْرِ ذَاتِكَ وَعَظِيْمِ قُدْرَتِكَ
وَجَمِيْلِ فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيْرٌ، يَا اللّٰهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيْمُ يَا حَلِيْمُ
يَا حَكِيْمُ يَا كَرِيْمُ يَا سَمِيْعُ يَا قَرِيْبُ يَا
مُجِيْبُ يَا وَدُوْدُ حُلْ بَيْنِيْ وَبَيْنَ فِتْنَةِ
الدُّنْيَا وَالنِّسَآءِ وَالْغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ وَظُلْمِ
الْعِبَادِ وَظُلْمَةِ الْبِعَادِ وَسُوْءِ الْخُلُقِ

وَاغْفِرْ لِيْ ذُنُوْبِيْ وَاقْضِ عَنِّيْ تَبِعَاتِيْ

وَاكْشِفْ عَنِّيْ السُّوْءَ وَنَجِّنِيْ مِنَ

الْغَمِّ وَاجْعَلْ لِيْ مِنْهُ مَخْرَجًا إِنَّكَ عَلَىٰ

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ. يَا اللّٰهُ يَا اللّٰهُ يَا اللّٰهُ

يَا لَطِيْفُ يَا رَزَّاقُ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيْزُ لَكَ

مَقَالِيْدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ تَبْسُطُ

الرِّزْقَ لِمَنْ تَشَآءُ وَتَقْدِرُ فَابْسُطْ لِيْ

مِنَ الرِّزْقِ مَا تُوَصِّلُنِيْ بِهِ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ

وَمِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَحُوْلُ بِهِ بَيْنِيْ وَبَيْنَ

نِقْمَتِكَ وَمِنْ حِلْمِكَ مَا يَسَعُنِيْ بِهِ

عَفْوُكَ وَاخْتِمْ لِيْ بِالسَّعَادَةِ الَّتِيْ

خَتَمْتَ بِهَا لِأَوْلِيَآئِكَ وَاجْعَلْ خَيْرَ

أَيَّامِيْ وَأَسْعَدَهَا يَوْمَ لِقَآئِكَ وَزَحْزِحْنِيْ

فِي الدُّنْيَا عَنْ نَارِ الشَّهْوَةِ وَأَدْخِلْنِيْ

بِفَضْلِكَ فِيْ مَيَادِيْنِ الرَّحْمَةِ وَاكْسُنِيْ

مِنْ نُّوْرِكَ جَلَابِيْبَ الْعِصْمَةِ وَاجْعَلْ لِيْ

ظَهِيْرًا مِنْ عَقْلِيْ وَمُهَيْمِنًا مِنْ رُوْحِيْ

وَمُسَخَّرًا مِنْ نَفْسِيْ كَيْ أُسَبِّحَكَ كَثِيْرًا

وَأَذْكُرَكَ كَثِيْرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِيْ بَصِيْرًا

وَهَبْ لِيْ مُشَاهَدَةً تَصْحَبُهَا مُكَالَمَةً

وَافْتَحْ سَمْعِيْ وَبَصَرِي وَاذْكُرْنِيْ إِذَا

غَفَلْتُ عَنْكَ بِأَحْسَنِ مِمَّا تَذْكُرُنِيْ بِهِ

إِذَا ذَكَرْتُكَ وَارْحَمْنِيْ إِذَا عَصَيْتُكَ

بِأَتَمِّ مِمَّا تَرْحَمُنِيْ بِهِ إِذَا أَطَعْتُكَ

وَاغْفِرْ لِيْ ذُنُوْبِيْ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا

تَأَخَّرَ وَالْطُفْ بِيْ لُطْفًا يُحْجِبُنِيْ عَنْ

غَيْرِكَ وَلَا يَحْجُبُنِيْ عَنْكَ فَإِنَّكَ بِكُلِّ

شَيْءٍ عَلِيْمٌ. اللّٰهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ لِسَانًا
رَطْبًا بِذِكْرِكَ وَقَلْبًا مُنَعَّمًا بِشُكْرِكَ
وَبَدَنًا هَيِّنًا لَيِّنًا لِطَاعَتِكَ وَأَعْطِنِيْ مَعَ
ذٰلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ
وَلَا خَطَرَ عَلٰى قَلْبِ بَشَرٍ كَمَا أَخْبَرَ
بِهِ رَسُوْلُكَ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٌ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَسَبَ مَا عَلِمْتَهُ
بِعِلْمِكَ وَأَغْنِنِيْ بِلَا سَبَبٍ وَاجْعَلْنِيْ
سَبَبَ الْغِنٰى لِأَوْلِيَآئِكَ وَبَرْزَخًا بَيْنَهُمْ

وَبَيْنَ أَعْدَآئِكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيْرٌ. [اللّٰهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا
دَآئِمًا وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا وَأَسْأَلُكَ
عِلْمًا نَافِعًا وَأَسْأَلُكَ يَقِيْنًا صَادِقًا
وَأَسْأَلُكَ دِيْنًا قَيِّمًا وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ
كُلِّ بَلِيَّةٍ وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ
وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ
عَلَى الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ الْغِنَىٰ عَنِ
النَّاسِ] (ثَلَاثًا). اللّٰهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ

التَّوْبَةَ الْكَامِلَةَ وَالْمَغْفِرَةَ الشَّامِلَةَ وَالْمَحَبَّةَ الْكَامِلَةَ الْجَامِعَةَ وَالْخُلَّةَ الصَّافِيَةَ وَالْمَعْرِفَةَ الْوَاسِعَةَ وَالْأَنْوَارَ السَّاطِعَةَ وَالشَّفَاعَةَ الْقَآئِمَةَ وَالْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ وَالدَّرَجَةَ الْعَالِيَةَ وَفُكَّ وَثَاقِيْ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَرِهَانِيْ مِنَ النِّعْمَةِ بِمَوَاهِبِ الْمِنَّةِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ. اللّٰهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَدَوَامَهَا وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَأَسْبَابِهَا فَذَكِّرْنِيْ

بِالْخَوْفِ مِنكَ قَبْلَ هُجُوْمِ خطَرَاتِـهَا

وَاحْمِلْنِيْ عَلَى النَّجَاةِ مِنْهَا وَمِنَ

التَّفَكُّرِ فِيْ طَرَآئِقِهَا وَامْحُ مِنْ قَلْبِيْ

حَلَاوَةَ مَا اجْتَنَيْتَهُ مِنْهَا وَاسْتَبْدِلْهَا

بِالْكَرَاهَةِ لَهَا وَالطَّعْمِ لِمَا هُوَ بِضِدِّهَا

وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَفَضْلِك

وَجُوْدِكَ وَعَفْوِكَ حَتَّىٰ أَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا

عَلَى السَّلَامَةِ مِنْ وَبَالِهَا وَاجْعَلْنِيْ

عِنْدَ الْمَوْتِ نَاطِقًا بِالشَّهَادَةِ عَالِمًا بِهَا

وَارْأَفْ بِيْ رَأْفَةَ الْحَبِيْبِ بِحَبِيْبِهِ عِنْدَ الشَّدَآئِدِ وَنُزُولِهَا وَأَرِحْنِيْ مِنْ هُمُوْمِ الدُّنْيَا وَغُمُوْمِهَا بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ إِلَى الْجَنَّةِ وَنَعِيْمِهَا. اللّٰهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ تَوْبَةً سَابِقَةً مِنْكَ إِلَيَّ لِتَكُوْنَ تَوْبَتِيْ تَابِعَةً إِلَيْكَ مِنِّي وَهَبْ لِي التَّلَقِّيْ مِنْكَ كَتَلَقِّيْ آدَمَ مِنْكَ الْكَلِمَاتِ لِيَكُوْنَ قُدْوَةً لِوَلَدِهِ فِي التَّوْبَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَبَاعِدْ بَيْنِيْ وَبَيْنَ الْعِنَادِ

وَالْإِصْرَارِ وَالتَّشَبُّهِ بِإِبْلِيسَ رَأْسِ الْغُوَاةِ وَاجْعَلْ سَيِّئَاتِي سَيِّئَاتِ مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَا تَجْعَلْ حَسَنَاتِي حَسَنَاتِ مَنْ أَبْغَضْتَ فَالْإِحْسَانُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْبُغْضِ مِنْكَ وَالْإِسَاءَةُ لَا تَضُرُّ مَعَ الْحُبِّ مِنْكَ وَقَدْ أَبْهَمْتَ الْأَمْرَ عَلَيَّ لِأَرْجُوَ وَأَخَافَ فَأَمِنْ خَوْفِي وَلَا تُخَيِّبْ فِيكَ رَجَائِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي فَقَدْ أَعْطَيْتَنِي الْإِيْمَانَ مِنْ قَبْلُ أَنْ

أَسْأَلَكَ وَكَتَبْتَ وَحَبَّبْتَ وَزَيَّنْتَ

وَكَرِهْتَ وَأَطْلَقْتَ لِسَانِيْ بِمَا بِهِ

تَرْجَمْتُ فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ فَلَكَ

الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا أَنْعَمْتَ فَاغْفِرْ لِيْ وَلَا

تُعَاقِبْنِيْ بِالسَّلْبِ بَعْدَ الْعَطَآءِ وَلَا

بِكُفْرَانِ النِّعَمِ وَحِرْمَانِ الرِّضَا. اللّٰهُمَّ

رَضِّنِيْ بِقَضَآئِكَ وَصَبِّرْنِيْ عَلَىٰ

طَاعَتِكَ وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ وَعَنِ

الشَّهَوَاتِ الْمُوْجِبَاتِ لِلنَّقْصِ أَوِ الْبُعْدِ

عَنْكَ وَهَبْ لِيْ حَقِيْقَةَ الْإِيْمَانِ بِكَ
حَتَّىٰ لَا أَخَافَ غَيْرَكَ وَلَا أَرْجُوَ غَيْرَكَ
وَلَا أُحِبَّ غَيْرَكَ وَلَا أَعْبُدَ شَيْئًا سِوَاكَ
وَأَوْزِعْنِيْ شُكْرَ نِعَمِكَ وَغَطِّنِيْ بِرِدَآءِ
عَافِيَتِكَ وَانْصُرْنِيْ بِالْيَقِيْنِ وَالتَّوَكُّلِ
عَلَيْكَ وَأَسْفِرْ وَجْهِيْ بِنُوْرِ صَفَآئِكَ
وَأَضْحِكْنِيْ وَبَشِّرْنِيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ
أَوْلِيَآئِكَ وَاجْعَلْ يَدَكَ مَبْسُوْطَةً عَلَيَّ
وَعَلَىٰ أَوْلَادِي وَأَهْلِيْ وَمَنْ مَعِيَ

بِرَحْمَتِكَ وَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَّلَا أَقَلَّ مِنْ ذَٰلِكَ يَا نِعْمَ الْمُجِيْبُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ فِيْ عُلُوِّهِ قَرِيْبٌ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا مُحِيْطًا بِاللَّيَالِيْ وَأَيَّامِي أَشْكُوْ إِلَيْكَ مِنْ غَمِّ حِجَابِيْ وَسُوْءِ حِسَابِيْ وَشِدَّةِ عَذَابِيْ وَإِنَّ ذَٰلِكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِيْ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّيْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ. (ثَلَاثًا) وَلَقَدْ

شَكَا إِلَيْكَ يَعْقُوْبُ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ حُزْنِهِ
وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْ بَصَرِهِ
وَجَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ
نُوْحٌ مِنْ قَبْلُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ كَرْبِهِ، وَلَقَدْ
نَادَاكَ أَيُّوْبُ مِنْ بَعْدُ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ
مِنْ ضُرِّهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ يُوْنُسُ فَنَجَّيْتَهُ
مِنْ غَمِّهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ زَكَرِيَّا فَوَهَبْتَ لَهُ
وَلَدًا مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ يَأْسِ أَهْلِهِ وَكِبَرِ
سِنِّهِ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ مَا نَزَلَ بِإِبْرَاهِيمَ

فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ نَارِ عَدُوِّهِ، وَأَنْجَيْتَ لُوْطًا وَأَهْلَهُ مِنَ الْعَذَابِ النَّازِلِ بِقَوْمِهِ. فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ إِنْ تُعَذِّبْنِيْ بِجَمِيْعِ مَا عَلِمْتَ مِنْ عَذَابِكَ فَأَنَا حَقِيْقٌ بِهِ وَإِنْ تَرْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَهُمْ مَعَ عَظِيْمِ إِجْرَامِيْ فَأَنْتَ أَوْلَىٰ بِذَٰلِكَ مِنِّيْ وَأَحَقُّ مَنْ أَكْرَمَ بِهِ فَلَيْسَ كَرَمُكَ مَخْصُوْصًا بِمَنْ أَطَاعَكَ وَأَقْبَلَ عَلَيْكَ بَلْ هُوَ مَبْذُوْلٌ بِالسَّبْقِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ

وَإِنْ عَصَاكَ وَأَعْرَضَ عَنْكَ وَلَيْسَ مِنَ الْكَرَمِ أَنْ لَا تُحْسِنَ إِلَّا لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْمُفْضِلُ الْغَنِيُّ بَلْ مِنَ الْكَرَمِ أَنْ تُحْسِنَ إِلَىٰ مَنْ أَسَآءَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الرَّحِيْمُ الْعَلِيُّ كَيْفَ وَقَدْ أَمَرْتَنِيْ أَنْ أُحْسِنَ إِلَىٰ مَنْ أَسَآءَ إِلَيَّ فَأَنْتَ أَوْلَىٰ بِذٰلِكَ مِنِّي. رَبِّ إِنِّيْ ظَلَمْتُ نَفْسِيْ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لِيْ وَتَرْحَمْنِيْ لَأَكُوْنَنَّ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ. يَا اللّٰهُ يَا

رَحْمَٰنُ يَا رَحِيْمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا مَنْ
هُوَ هُوَ هُوَ يَا هُوَ إِنْ لَمْ أَكُنْ لِرَحْمَتِكَ
أَهْلًا أَنْ أَنَالَهَا فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ
تَنَالَنِيْ، يَا رَبَّاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا مُغِيْثَ مَنْ
عَصَاهُ أَغِثْنِيْ أَغِثْنِيْ أَغِثْنِيْ يَا
رَبِّ يَا كَرِيْمُ وَارْحَمْنِيْ يَا بَرُّ يَا رَحِيْمُ
يَا مَنْ يُّمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ
يَقَعَا إِلَّا بِإِذْنِهِ يَا مَنْ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُوْدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (ثَلَاثًا).

أَسْأَلُكَ الْإِيْمَانَ بِحِفْظِكَ إِيْمَانًا يَسْكُنُ بِهِ قَلْبِي مِنْ هَمِّ الرِّزْقِ وَخَوْفِ الْخَلْقِ وَأَقْرُبْ مِنِّيْ بِقُدْرَتِكَ قُرْبًا تَمْحَقُ بِهِ عَنِّيْ كُلَّ حِجَابٍ مَحَقْتَهُ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلِكَ فَلَمْ يَحْتَجْ لِجِبْرِيْلَ رَسُوْلِكَ وَلَا لِسُؤَالِهِ مِنْكَ

وَحَجَبْتَهُ بِذَٰلِكَ عَنْ نَارِ عَدُوِّهِ وَكَيْفَ لَا أُحْجَبُ عَنْ مَضَرَّةِ أَعْدَآئِي إِنْ أَنْتَ غَيَّبْتَنِيْ عَنْ مَنْفَعَةِ أَحِبَّائِيْ، كَلَّا، إِنِّيْ أَسْأَلُكَ أَنْ تُغَيِّبَنِيْ بِقُرْبِكَ مِنِّيْ حَتَّىٰ لَا أَرَىٰ وَلَا أَسْمَعَ وَلَا أَجِدَ وَلَا أُحِسَّ بِقُرْبِ شَيْءٍ وَّلَا بِبُعْدِهِ عَنِّيْ إِلَّا إِيَّاكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ {أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَّأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُوْنَ} {فَتَعَالَى اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيْمِ}

{وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللّٰهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا

بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ

لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُوْنَ} {وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ

وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِيْنَ} {هُوَ

الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِيْنَ

لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ}

{إِنَّ اللّٰهَ وَمَلَآئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

تَسْلِيْمًا} اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ
مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ
سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا
إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيْدٌ
مَّجِيْدٌ. اللّٰهُمَّ وَارْضَ عَنْ سَادَتِنَا أَبِيْ
بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ

وَالْحُسَيْنِ وَأُمِّهِمَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَعَنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ وَعَنِ التَّابِعِيْنَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

{سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ} {وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ} {وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ}





The History of Its Composition

Imam Abū al-Ḥasan al-Shādhilī (593–656 H) was not only known as an exceptionally learned scholar, a jurist (faqīh), and a master of ḥadīth (muḥaddith), but also as a master of Islamic spirituality (taṣawwuf). His knowledge was vast—like an ocean in its depth, like a mountain in its firmness, and like the sky in its elevation. He was respected by the scholars of his own time as well as by those who came after him, up to this day. He became known as a great master of the spiritual path (ṭarīqah). One of the most famous Sufi paths among Muslims is the Shādhilī order. This ṭarīqah is the legacy of Imām al-Shādhilī, and it continues to grow and

be practiced. The breadth of Imām al-Shādhilī’s knowledge can be seen in the various “ḥizb” litanies he composed. Each ḥizb contains numerous benefits, spiritual teachings, ethics, theology, praises of the greatness and power of Allah, reminders of human weakness and deficiency, warnings about the dangers and consequences of sin, and many other benefits. Thus, the one who recites these litanies does not merely chant formulas, but is also led to self-reflection, realising his own weakness and his deep need of Allah. Among the most famous litanies composed by Imām Abū al-Ḥasan al-Shādhilī—besides the Ḥizb al-Naṣr—is Ḥizb al-Barr, also known as al-Ḥizb al-Kabīr of al-Shādhilī.

In the book Sharḥ Ḥizb al-Barr, it is narrated that Imām al-Shādhilī was once sitting with the gnostic master (al-ʿārif billāh), Sayyid ʿAbd al-Wahhāb Muṣṭafā. On that occasion, Imām al-Shādhilī told him that he once dreamed of meeting one of Allah's righteous saints: Sayyid ʿAbd al-Wahhāb Ḥusnayn al-Ḥaṣhafī, the elder brother of Sayyid ʿAbd al-Wahhāb Muṣṭafā.

In the dream, Sayyid ʿAbd al-Wahhāb Ḥusnayn requested a book from Imām al-Shādhilī. He then gestured for the Imām to retrieve it from a cabinet. When the book was taken out and opened, it contained many works—among them Safīnat al-Najā, and two litanies: Ḥizb al-Barr and Ḥizb al-Baḥr. Hearing this story, Sayyid ʿAbd al-

Wahhāb Muṣṭafā instructed Imām al-Shādhilī to write down these two litanies. Having received this command from the brother of the saint who appeared in his dream, Imām al-Shādhilī happily set out to compose them, beginning with Ḥizb al-Barr.

However, he found himself unsure how to begin, because his meeting with Sayyid ʿAbd al-Wahhāb Muṣṭafā contained no specific guidance about the structure or wording—only the instruction to write it. While he was in this state of uncertainty, he fell asleep briefly and saw in a dream Sayyid ʿAbd al-Wahhāb Ḥusnayn carrying a small carpet rolled up neatly. After it was unrolled, it seemed endless, with no visible end. At that moment, he said to Imām al-Shādhilī:

“The more you spread out this carpet, the more it will expand for you.”

Imām al-Shādhilī awoke and understood the meaning: although the ḥizb he was going to compose would appear small and not lengthy, the more it is recited, the more its blessings and benefits will expand. He then composed it into several pages and named it Ḥizb al-Barr, which later became widely known as al-Ḥizb al-Kabīr. The litany contains Qur’ānic verses, supplications, prayers upon the Prophet ﷺ, spiritual teachings of tawḥīd, the majesty of Allah, and reminders of human lowliness.

(Abdurraḥmān ibn Muḥammad al-Fāsī, Sharḥ Ḥizb al-Barr, Maktabah Azhariyyah li-t-Turāth: 2002, pp.18–19)

The Virtues of Ḥizb al-Barr

The virtues of Ḥizb al-Barr are beyond doubt. Besides being composed with sincerity and under the guidance of a saint of Allah, it also holds a virtue directly connected to the Messenger of Allah ﷺ. The contents of Ḥizb al-Barr were composed under the direction of the Prophet ﷺ himself, as Imām al-Shādhilī testified:

“By Allah! I did not write a single letter in it except by permission from my Lord and by the command of the Messenger of Allah ﷺ. Whoever recites our ḥizb shall have what we have and shall carry what is upon us. Within it lies a great secret known only to Allah.”

(Sharḥ Ḥizb al-Barr, p. 28)

Another virtue is the guarantee of the Prophet's intercession. Imām al-Shādhilī affirmed:

"Whoever memorises it is counted among my companions; whoever recites this ḥizb will enter into the special intercession of my grandfather, the Messenger of Allah ﷺ ".

(Sharḥ Ḥizb al-Barr, p. 63)

Thus, Ḥizb al-Barr is not merely a daily litany. It is both a means of nearness to Allah and a source of protection for its reader in this world and the next. In this world, the reader gains honor; in the next, he receives the intercession of the Messenger of Allah ﷺ. For this reason, it is a deeply important litany to recite.

Scholarly Praise

After the completion of Ḥizb al-Barr, many scholars praised it. Among them was Shaykh Zaki Mubārak. In his book al-Taṣawwuf al-Islāmī, he writes:

“We shall suffice, in discussing the ḥizbs, with Ḥizb al-Barr of al-Shādhilī. It is the most excellent of them in both wording and meaning. Though small in size, it contains unmatched spiritual and intellectual power.”

(Zaki Mubārak, al-Taṣawwuf al-Islāmī fī al-Adab wa-l-Akhlaq, Dār al-Kutub wa-l-Wathā’iq al-Qawmiyyah, Beirut 2006, vol. 2, p. 92)

Method of Recitation

There is no strictly prescribed time for reciting Ḥizb al-Barr; it may be read at any time and in any place. However, according to Sayyid ʿAbd al-Raḥmān al-Fāsī, it is best to recite it twice daily:

In the morning, after Ṣubḥ until Duḥā

In the evening, after Maghrib until ʿIshā’

This practice has long been the tradition among the noble Shādhilī masters.

(Sharḥ Ḥizb al-Barr, p. 63)

BENEFITS OF HIZB AL-BARR

Protection From Visible & Invisible Harm

Source: *al-Awrād al-Shādhilīyah (Fez & Tetouan manuscripts), intro to Ḥizb al-Barr calling it ḥiṣn (a fortress).*

Relief From Distress and Hardship

Source: *Ibn ‘Aṭā’ Allāh, Laṭā’if al-Minan, describing Shādhilī awrād and naming Hizb al-Barr as a means of lifting kurūbāt.*

Facilitation of Affairs (Taysīr al-Umūr)

Source: *Ibn ‘Aṭā’ Allāh, Laṭā’if al-Minan — mentions Hizb al-Barr among the awrād that bring fatḥ (spiritual opening and ease).*

Protection During Travel

Source: *North African manuscript tradition: marginal notes in Moroccan copies of Hizb al-Barr stating: "yutlā fī asfār al-khawf" — recited in dangerous travel.*

Defence Against Enemies and Wrongdoers

Source: *Maghribi Shādhilī manuscripts of Hizb al-Barr, calling it: "ḥirz min al-'aduw wa-l-bāghī" (a protection against adversaries and aggressors).*

Guarding One's Honour and Reputation (Ṣiyānat al-'Irḍ)

Source: *Ibn 'Abbād al-Rundī, al-Rasā'il, commentary on the hizb's wording of Divine protection from disgrace.*

Dispelling Harmful Spiritual Influences in the Home

Source: *Darqāwī marginal glosses: "yuqra'u li-tanẓīf al-bayt min al-ādhā al-khafiyyah."*

Bringing Tranquility (Sakīnah) and Emotional Calm

Source: *Shaykh Aḥmad Zarrūq's commentary on the Shādhilī awrād mentioning Hizb al-Barr as one that "yunjizu sakīnatahu 'ala al-qalb."*

Household Harmony and Blessing

Source: *Manuscripts from Chefchaouen and Tetouan zawāyā: "yubāraku bihi fī ahl al-bayt."*

Lifting Hidden Grief and Inner Burdens

Source: *Ibn ‘Abbād al-Rundī in Rasā’il, linking specific passages of Hizb al-Barr with removal of “al-aḥzān al-khafiyyah.”*

Opening of Insight (Fatḥ al-Baṣīrah)

Source: *Ibn ‘Aṭā’ Allāh, Laṭā’if al-Minan: Naming Hizb al-Barr among the awrād that “taftahu ‘ayn al-qalb.”*

Removal of Spiritual Blockages (Inkishāf After Recitation)

Source: *Darqāwī letters describing murīdīn who experienced “inkishāf ba‘da Ḥizb al-Barr.”*

Blessing in One’s Time (Barakah fī al-Waqt)

Source: *Darqāwī tradition: “wa huwa mimmā yunaẓẓimu al-awqāt” — Hizb al-Barr helps organize and bless time.*

Protection From Waswās (Unhealthy Thoughts / Whispers)

Source: Maghribi commentary on Hizb al-Barr: “yadfa‘u al-wasāwis wa-yuṭahhir al-dhihn.”

Strength in Facing Oppression and Injustice

Source: *Shādhilī oral chain (Darqāwī & Harrāqī lines): Recited by people under threat of oppressive rulers or aggressors.*

Presence of Heart Before Prayer

Source: *Fez manuscript gloss: “yu‘īnu ‘alā khuḍūʿ al-qalb qabla ṣ-ṣalāh.”*

Strength and Consolation During Illness or Weakness

Source: *Commentary attributed to al-Ḥarrāq: Hizb al-Barr brings "quwwah lāhiyah 'inda ḍu'f al-badan."*

Illumination of the Chest (Sharḥ al-Ṣadr)

Source: *Ibn 'Aṭā' Allāh, Sharḥ al-Ḥikam, referencing the impact of Divine Names used in Hizb al-Barr.*

Blessing and Protection in the Home When Recited Weekly

Source: *Tetouan & Tangier zawiyah practice: weekly recitation of Hizb al-Barr for household barakah.*

Protection From Envy and Malicious Intent (Ḥasad & Su' al-Niyyah)

Source: *Moroccan Shādhilī manuscripts: gloss: "li daf'i hasad al-ḥāsid".*